المحاضرة رقم 1:

تمهيد:من أهم التعاريف النظرية المرتبطة بإخراج الصحيفة الورقية والالكترونية تعاريف الإخراج الصحفي النظرية والتي على الطالب معرفتها وتحديد الأسس والأدوات المعتمد عليها في هذا الميدان والتخصص الإعلامي لهذا خصصنا في هذه المحاضرة المرجعيات التاريخية للاخراج الصحفي وجميع أسسه ومحدداته.

نحاول إذن في المحاضرة الحديث ومناقشة بدايات الصحف كيف كانت قبل التوجه الى سياسات اعتماد الإخراج الصحفي الذي تطور مع تطور الصحافة نفسها وتطور النظرة إلى طبيعة عملها ومهامها ووظائفها في المجتمع الإنساني، ونقل هذا التطور إخراج الصحف إلى مجالات كثيرة من الحداثة والإبداع والتنوع بعد أن كانت تماثل الكتب في إخراجها وتبويبها ومراعاة الزخارف التي تحيط بالموضوعات المنشورة فيها، وكذلك عدم التنويع في أشكال الحروف التي تجمع بها موادها، ولكن تطور مفهوم الصحافة ووظائفها والتقدم التقني الذي أصابته جعلها تتوجه لقرائها بوسائل جديدة في الإخراج تساير مضمونها المتنوع واتساع دائرة الوظائف الإعلامية التي تقوم بها في وقتنا الحاضر.

1- مفهوم الإخراج الصحفي النشأة والمفاهيم:

ما مفهوم الاخراج الصحفي ؟ وماهي أسسه؟ باعتباره علم وفن لا يمكن للمؤسسات الصحفية ولا الأكاديمية الاستغناء عنه بل بالعكس تنامى الاهتمام والبحث في هذا التخصص أكثر في زمن النشر الالكتروني الذي نعايشه الآن.

عوامل النشأة :
المدخل المفاهيمي: يصنف الإخراج الصحفي على انه يحوي الجانب العلمي و الجانب الفني .فهو يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة قابلة للقراءة حسب الأهداف المرجوة من طرف المخرج .ومن هذا المنطلق تعددت تعاريفه سنحاول تحديد أكثرها تفصيلاوتجديدا للمصطلح وهي مايلي :

يعرف الإخراج الصحفي على انه عملية" تتصل بشكل أو مظهر الجريدة وتختص بوضع التصميم الأساسي الثابت لصفحات الجريدة واختيار العناصر التيبوغرافية الأساسية لها والتبويب أو أسلوب توزيع المواد على صفحاتها المختلفة ثم تنفيذ الجريدة يوميا أو أسبوعيا من خلال توزيع الماجة الصحفية المكتوبة والمصورة الصور والرسوم التحريرية والإعلانية بشكل منسق جدا وعلى صفحات الصحيفة المختلفة "
محددات الإخراج الصحفي :

لابد من الإقرار إن الإخراج الصحفي باعتباره عملية فنية ووظيفية تحده العديد من المحددات سواء الداخلية أي طبيعة المؤسسة الإعلامية وإمكانياتها المادية والبشرية وكذا المحددات الخارجية والتي تتمثل في العوامل المحيطة بالمؤسسة وغيرها ولعل أهمهذه المحددات مايلي :
طبيعة السياسة التحريرية للصحفية.
شخصية رئيس تحرير الصحيفة.
الإمكانيات المتوفرة للجهاز الإخراجي سواء التقنية او الاقتصادية.
تصورات المسؤولين عن الصحيفة للشكل الاخراجي الامثل لها.
طبيعة الصحف المنافسة وكذا التطورات التقنية المتوفرة خاصة في النشر الالكتروني.
مبادئ الإخراج الصحفي:

التوازن الإشعاعي:ويقصد به المبدأ الذي يؤكد على أنَّ العنصر الإخراجي الذي يتسم بثقل الوزن، من الممكن أن يكون بمثابة مركز لانبعاث قوى إشعاعية تساهم في تنظيم العلاقات الموحدة .بالإضافة إلى ذلك فإنَّ هناك اختلاف ما بينالتوازن الإشعاعي والتوازن المحوري . ويكون ذلك من خلال المحور فالمحور في التوازن الإشعاعي لا يكون محوراً وهمياً، بل عبارة عن كتلة إيجابية في الشكل فمن الممكن أن يكون عبارة عن صورة فوتوغرافية أورسوم كالخريطة .

التوازن الوهمي: ويقصد به التوازن الذي يتحكم بالجاذبيات المتعارضة؛ وذلك من خلال الإحساس بالمساواة ما بين أجزاء الصفحة، فلا يوجد هناك قوانين ثابتة تحكم وتسيطر عليه، كما هو الحال في التوازن الإشعاعي حيث يعتبر هذا النوع من أصعب الأنواع والمبادئ المستخدمة في إخراج الصحف، فلعل ما يميز هذا المبدأ هو عدم اعتماده على المحاور أوالنقاط الواضحة والتي تكون رئيسية في صفحات المجلة .

الانسجام أو التوافق:ويقصد بذلك أنَّ جميع العناصر التيبوغرافية والمتواجدة على الصفحة، حيث تكون متوافقة ومنسجمة مع بعضها البعض .أما ما يتعلّق بطرق الانسجام والتوافق

فيكون من خلال انسجام جميع الأشكال على الصفحة وأخرى متعلقة بانسجام الحروف، الأشكال والأحجام داخل النص الواحد .وأخرى متعلقة بتوفير الانسجام في ثقل الحروفوالأشكال وتصميماتها.

التباين: وعليه يكون استعمال مبدأ التباين في المطبوعات الصحفية يعطي الصفحة حيويةونشاط؛ لأنَّ ذلك يساهم في إرشاد القارئ المتلقي إلى تذكّر الأشياء المهمة .أما ما يتعلق بطرق التباين في الصفحة، فيكون من خلال استعمال الخط المائل أو النبط الأسود فلا الإكثار من عناصر التباين؛ لأنّ من شأن ذلك أن يؤدي بالصفحة إلى الضد تماما.
التناغم أو الإيقاع: بحيث يكون ذلك من خلال وجود حركة واضحة وبشكل دوري منتظم؛ كدقات الطبول مثلاً .ولا بد أن تكون المطبوعات فعّالة لتقوم بعملية التواصل على أتم وجه . فهي ليست صفحات جامدة لا حياة فيها بل يجب أن تتسم بالحركة كالموسيقى مثلاً، ففيالمطبوعات يكون التواصل من خلال النصوص، الصور، الرسوم والألوان والتي تساهم في إحداث التناغم في الصحفة بالشكل المطلوب .أما فيما يتعلق بالطرق التي تساهم في إضفاءالحركة على المطبوعات، فهي ضرورية بحيث يكون هناك دقة في ترتيب كافة العناصرالتيبوغرافيةوالجرافيكية على الصفحات وأخرى يكون من خلال تكرار استعمال الصور.